

المقتطف

الجزء الخامس من المجلد السادس والأربعين

١ مايو (أيار) سنة ١٩١٥ — الموانق ١٧ جاد الثاني سنة ١٣٣٣

الفواصات وأفعالها

لا ارب من خصم عند عدو فكك شديد تخاف ان يفتالك من حيث لا تدري .
 هذا شأن الفواصات من حين ثبت انها تستطيع ان تجري تحت الماء ساعات متوالية حتى
 فصل اني البارجة الكبيرة وتطلق عليها تريدنا فتربدها وتقضي على الذين فيها
 ذكرنا في مقتطف فبراير سنة ١٩٠١ ان الاستاذ يرادلي تقل عن الكومندور كبل
 الذي كان يدير سفن التريبد الاميركية في الحرب بين اسبانيا واميركا « انه ان كان لسفن
 التريبد التي تجري على سطح البحر شأن في الحروب البحرية وكان الغرض الاول منها ان
 تبنت البوارج التي تفعد حصر المرافئ فلسفن التريبد التي تجري تحت الماء شأن اهم من
 هذا القبيل لانها هي وحدها تستطيع ان تنهجم بوارج العدو نهراً . وهي وحدها تقدر ان
 تدنو من تلك البوارج في نور النهار غير راحة مدافعها ومخلفات التريبد التي حولها فتقطرها
 ان تولي قارة او ترافضي الملاك . ولا شيء يمنع انشاء هذه السفن وسيرها تحت الماء كما ثبت
 بالامتحان من السفينة التي نراها الآن في هذا المرفأ (السفينة المسماة هولند باسم صانعيها كما
 سيجي) الاني قد ثبت بالامتحان انه يسهل غوصها في الماء وسيرها فيه ويمكن ابقاؤها على اي
 عمق اريد تحت وجه الماء حتى على قدم واحدة واظهار القسم الاعلى منها بضع ثوان فقط
 فوق الماء ثم النوص والذهاب في الماء كل مذهب »

وقال الاميرال جوت في مجلس الشيوخ الاميركي « انه ان كان معي اسطول وكنت
 حاصراً يومراً من مرافئ العدو وعلمت ان عنده ستم من هذه السفن مثل الهولند اضطرت
 ان اترك حصر المرفأ واعرب باسطولي في عرض البحر مخافة ان يثلف كل »

وكتب الضابط نيلاك الذي كان يدير إحدى سفن الترييد في الحرب بين اميركا واسبانيا ان السفن التي تسير تحت الماء جعلت حصر المرافق ضرباً من المحال على المدى الذي تصل اليه تلك السفن

وقال الاميرال دوي في مجلس النواب الاميركي في ٢٣ ابريل سنة ١٩٠٠ « اني شهدت السفينة هولند بالاس وتلك حينئذ في نفسي ولا ازال اقول الآن انه لو كان عند الاسبانيين سفينتان مثلها في مئلا استطعت ان استولي عليها بالاسطول الذي كان معي »
وكتب الاميرال هنشبرن في شهر يونيو سنة ١٩٠٠ « ان السفن التي تجري تحت الماء اوتق لشواطئ بلادنا من كل واسطة اخرى ممكنة »

والغوص تحت الماء قديم جداً وكان الغواصون ينزلون الى قاع البحر في ناقوس الغواصين من ايام ارسطوطاليس ولكن الناقوس والثنين وكل آلات الغوص لا يقدر احد ان يقيم فيها اكثر من دقيقتين ما لم يرسل الهواء النقي اليه ويخرج الهواء الفاسد من حوله وهي لا تصطح للسير تحت الماء من جهة الى اخرى ولذلك حاول كثيرون منذ ثلاثثة سنة الى الآن بناء سفن صغيرة يحفظون فيها الهواء ويسيرون بها تحت الماء وتبارى في هذا المنظار اناس من اهابي انكلترا وفرنسا وهولندا واسبانيا واسوج وزوج واطاليا وروسيا والولايات المتحدة . وكان الاهتمام الاكبر لفرنسا والاقبل لانكلترا والنجاح لاميركا

في سنة ١٦٢٤ بنى رجل هولندي اسمه فان در بيل قارباً سار فيه قليلاً تحت الماء في نهر امسترس بمدينة لندن لكنه عد ساعراً مستخدماً للشيطان فاجنبية الناس ومات ولم يطلع احداً على سره لانه كان يدعي انه اكتشف سائلاً يطهر الهواء الفاسد ويجعله صالحاً للتنفس . فان كان صادقاً في دعواه فن المشمل انه اكتشف سائلاً يتنص الخامض الكرونيك من الهواء فيزيل منه ما يتبع تنفسه ولو استثنى مراراً

وفي اواخر القرن الثامن عشر صنع مهندس اسمه داي قارباً يسير تحت الماء وسار به في مرفأ بيموث ببلاد الانكلترا اول مره ثم غاص ثانية فقصي عليه . وصنع رجل اميركي قارباً يسير تحت الماء في بداية حرب الحرية وحاول الدنو به من بارجة انكليزية فيها ٦٤ مدفعاً ليكن بها ترينيداً ثم يطلقه فلم يفلح مع انه جرح ثلاث مرات واستخيراً اكتشفت البارجة قاربه واطلقت عليه مدفعاً فاغرقته . وسنة ١٨٠٠ صنع فلتن ابو السفن البخارية قارباً يسير تحت الماء صنعه لنابليون الاول وسف به سفينة قديمة في مرفأ بروسن لكن نابليون لم يرضى بامرره فلم يتج منه شيء لا

ولما نشبت الحرب الاهلية الاميركية سنة ١٨٦١ اصنع اهالي الولايات الجنوبية قارباً صغيراً
يسير تحت الماء نسفوا به بارجة اهالي الولايات الشمالية المسماة هوزاتونيك وعمولها ١٣٦٤
طناً فاغرقوها . قال احد ضباطها انه شاهد شيئاً صغيراً يترك على وجه الماء فاخبر رفاقه بذلك
وكانوا عاقلين ان اهل الجنوب صنعوا قوارب تسير تحت الماء لنسف سفنهم فاوجسوا خيفة
واقطعوا مرسة البارجة وحاولوا الحرب بها في عرض البحر ولكن القارب وصل اليها حالاً ووضع
تريداً تحتها واطلقت فزلزلت الارض وزالما وارتفعت البارجة في الجو ثم غاصت في قلب البحر
وكان البحارة قد صعدوا كلهم على ظهرها وتعلقوا بمجاطها فلم يتفرغوا فيها وكان على مقربة منها
بارجة اخرى فبعت بالقوارب اليهم واتخذتهم اياها القارب الذي اغرق البارجة فوجد داخلها
في اثره كبيرة في جنبها وهي الثغرة التي احدها فيها التريداً كان ماء البحر ادخله معه في الثغرة
لما هجم ليلاً الفراغ وكان فيه تسعة من البحارة فهكروا كلهم . وقد جرب هذا القارب قبلاً
ففرق ومات كل بحارته الا رئيسهم ثم نزل من العمق وعاد الرئيس اليه مع بحارة آخرين
فقلب بهم ثانية ولم ينج منهم الا اربعة . فقام واحد منهم واتى بحارة آخرين ففرق بهم ثالثة
ولم ينج منهم احد . ثم نزل من الماء وركبه اثنان اغرقوا به البارجة وهم ظنون انهم ساعون
الى حنقهم بظلمهم ولكن انقمام المخاطر في سبيل الغرض السياسي مريحة عند الاوربيين
والاميركيين تباع بها النفوس بيع السماح

وتوالى المحترقات والمكتشفات وصنعت قوارب كثيرة تسير تحت الماء الى ان استتب
النجاح اخيراً للمستر هولند الذي صنع السفينة المسماة باسمه وهي المرسومة في الشكل الاول
للمقابل فاشترتها منه الحكومة الاميركية وارصته على ست سفن اخرى من نوعها . وصنع
المستر لارك سفينة سماها بالارغونوت وهي المرسومة في الشكل الثاني

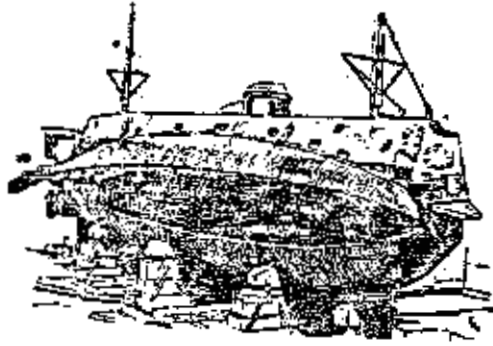
وسفينة الارغونوت شكلها مثل شكل الهولند تقريباً كما ترى في الشكل الثاني لكن جسمها
الاسفل مخروطان متصلان من قاعدتيهما واما الهولند فشكلها هرمي . وللارغونوت ثلاث
محركات تدير عليها وهي في قاع البحر واما الهولند فلا محركات لها . واذا وضعت الارغونوت
في الماء بانت كسفينة عادية كما ترى في الشكل الثالث ثم اذا اريد ان تغوص في الماء صب
الماء في حياض حول جوفها كما في الشكل الرابع وهو مقطوع الارغونوت العرضي اي لوقطعت
سفينة الارغونوت من اعلاها الى اسفلها قطعاً عرضياً لظهر في اعلاها الانبوب الذي ينزل
منه الناس الى جوفها وترى فيه رجلاً نازلاً على سلم وحول اعلاه الحوض الذي يوضع فيه
الغازولين للايقاد في آلتها البخارية وحول جوفها الحياض التي يصب فيها الماء بمخضحة فتشغل

السفينة وتغوص في الماء بين فيها أو يتزع منها الماء بالمضخة فتتف وتترقق من الماء . ويزيادة الماء وقتله في هذه الحياض تهبط السفينة وتعلو الى الحد المطلوب

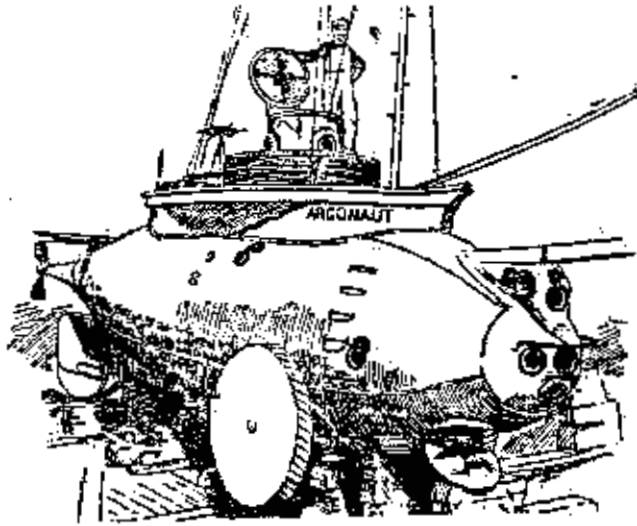
وترى في الشكل الخامس مقطوع الارغونوت الطولي اي اذا قطعت قطعاً طويلاً من مقدمها الى مؤخرها فتري فيها انبوباً لدخول الهواء وانبوباً آخر لخروج الغازات وتقع عند الحرف A الآلة البخارية التي تدور فتسير بها السفينة وترى عند الحرف B الغرفة التي فتح بها الاسفل وتزل منها الغرأص في البحر وعند الحرف C غرفة أخرى فيها رجل ينظر الى البحر من كوة وجانبية . وقد كبرت صور الرجال لكي يظهروا ظهوراً واضحاً وهم اصغر بالنسبة الى السفينة مما رسموا هنا . وجوف المولند مثل جوف الارغونوت تقريباً اي انه شمول بمياض الماء ولكن ركة لا ينزلون منه الى البحر وله دفة يديرها رجل خبير فيتحكم بموضع السفينة تحت وجه الماء . وطول المولند ٤٥ قدماً وقوة آلتها البخارية ٤٥ حصاناً وتستطيع ان تسير بها مئة ميل على سطح البحر بما فيها من الغازولين وفيها آلات تذخر فيها القوة الكهربية تسير بها ثلاثين ميلاً تحت وجه الماء . وفيها ثلاث تبريدات وانبوب لتدف المواد الجهنمية فاذا اريد ان تهجم بارجة من بوارج المدور وجهت نحوها وغاصت في الماء وكما سارت ميلاً رفح اعلى يوجهها الى وجه الماء لتحكيما في وجهه البارجة لثلاً تكون قد حادت عنها لان الذين في الماء لا يرون شيئاً بعيداً عنهم ثم تغوص في الماء وتسير حتى اذا سارت على مقربة من البارجة نهضت من الماء واحطقت عليها تريبداً من تبريداتها ثم غاصت في الماء وعادت من حيث اتت . وحينما يظهر رأس يوجهها فوق الماء لا يكون ظهوره الا لحظة فلا يتنبأ بالبارجة ان تحم طيها مدانها لورأتها . ومهما كان درع البارجة شيئاً لا يقبها تريبد المولند . انتهى

هذا ما كتبناه في مقتطف فبراير سنة ١٩٠١ اي منذ أكثر من ربع عشرة سنة وقد سمينا هذه السفن حينئذ غواصات كما ترى في مقالة وجيزة ادرجناها في مقتطف يوليو تلك السنة فاننا جعلنا عنوانها « غواصة عثمانية » وقلنا فيها « ان رجلاً انكليزياً اسمه غرت اشترك مع نوردفيلت صانع البندقية المشوية اليو وصنعاً سفينة تغوص تحت الماء منذ سنة ١٨٨٨ ثم صنعاً سفينة اخرى اتقناها تمام الاتقان وابتاعها منها الحكومة العثمانية وهي المرسومة هنا . طول هذه السفينة مئة قدم وتقرينها ١٦٠ طناً وفيها آلة بخارية قوتها ٢٥٠ حصاناً وهي تسير على وجه الماء كالسفن العادية ٩٠٠ ميل بحري اي قدر ما تستطيع حملهُ من الوقود . واذا اريد ان تسير تحت الماء سدت مدخنتها وقمحة دخول الهواء اليها وسحب الماء الى حياض ثلاثة فيها تنقل وتغوص في الماء . ويكون الماء طاراً جداً في آلتها البخارية تنبثق دائرة وتدفع

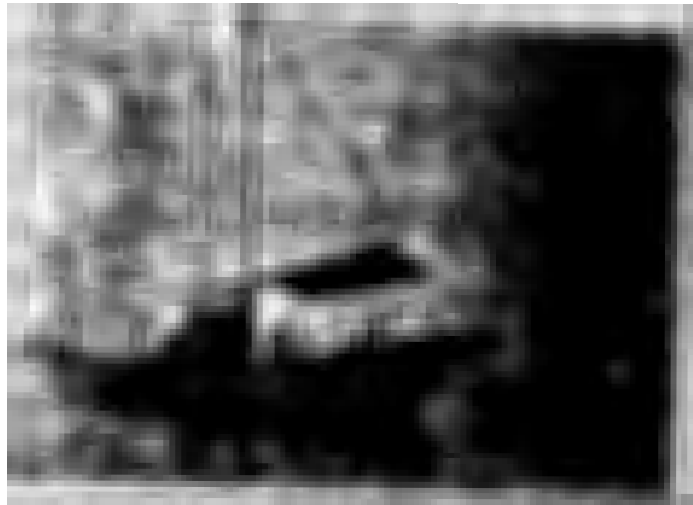
ش ١
المراكب
في البحر



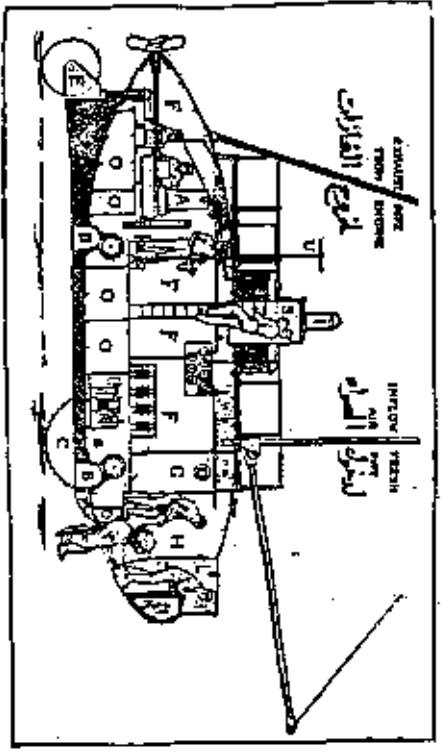
ش ٢
الارغونوت
في البحر



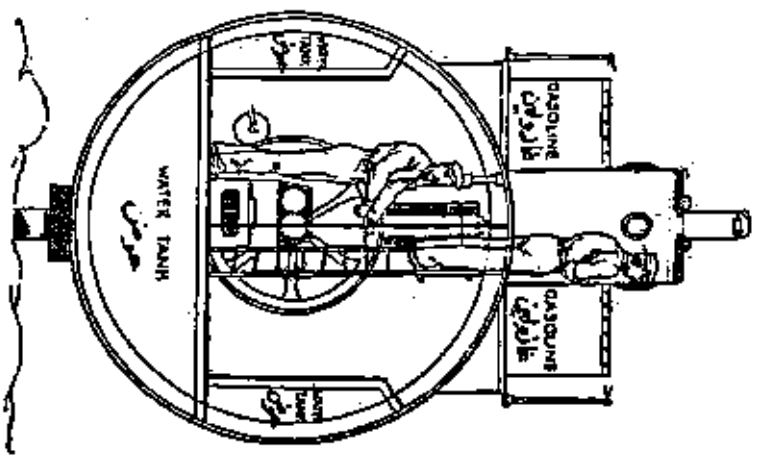
ش ٣
سفينة
الارغونوت
في الماء



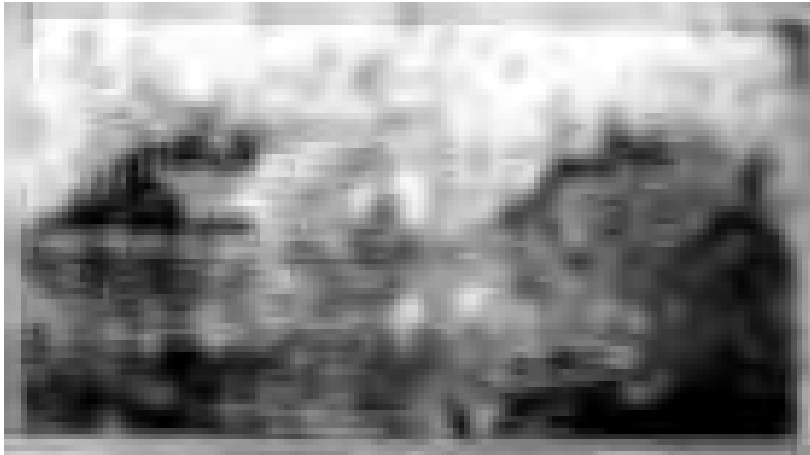
من
طابع
الارغوزت
الطرد



من
طابع
الارغوزت
الطرد



من
طابع
الارغوزت
الطرد



ش ٨ غواصة مسفة في قاع البحر ترمل الألبان تحت إنبواج



ش ٩ غواصة صغيرة ترمح النباك اقمي الي الهواج

السفينة تحت الماء ولا يبقى ظاهراً منها إلا مرفق زجاجي صغير يرى منه ما حولها وغني عن البيان ان السفن الغواصة تستطيع الدنو من البوارج الكبيرة لغذف التريدمتحتها فاذا كثرت عند الدول تغيرت بها الحروب البحرية واختلف معبر العمران عما نراه عليه الآن انتهى ما نشرناه في هذا الموضوع منذ أكثر من أربع عشرة سنة وقد حققت التجارب ان الغواصة اذا وصلت الى قرب بارجة من أكبر البوارج واتواها وتمكنت من اطلاق تريدمتحتها نسفتها به نسفاً ولكن الدنو من البوارج غير ميسور دائماً البوارج التي تصنها بشبكة من الحديد تنشرها حولها والقواصات الآن على نوعين النوع الواحد كبير كثير الآلات والادوات سريع الجري جداً على وجه الماء تعادل سرعته سرعة البوارج السريعة او تقونها حتى يستطيع ان يدركها اذا هربت من وجهه ويترض في طريقها ثم يغوص تحتها قبل ان تراه ويطلق عليها تريدمه وهذا النوع من القواصات يستعمل للعبور والثاني صغير بطيء السير يستطيع تحييب الانغام البحرية والدخول من تحت الشباك التي تقي البوارج وهو يستعمل للدفاع واذا كانت آلاؤه قوية حتى يستطيع ان يصل الى مرافئ العدو حيث تكون بوارجه مرابطة كمن فيها الى ان تدنو بارجة منه فيهاجها ويطلق عليها تريدماً اولئها حتى يغررها وادراك البوارج والوقوف في طريقها لتسديد التريدم اليها ليس بالامر السهل لان الغواصة تضطر حينئذ ان تكون غائصة في الماء كلها واذا رفعت مرقبها (البرسكوب) فوق وجه الماء ورآه الذين في البارجة سدوا عليها مدافعاً فاردوها ارموا من وجهها حلاً ولاسيما اذا اتبعوا اوامر وزارة الحربية الاتكليزية بعد خرق طراداتها ابو فير وكراسي وهوع ولد رسمنا في الشكل السابع صورة تمثل باطن غواصة كبيرة من النوع الاول وفي الشكل الثامن صورة تمثل غواصة صغيرة من النوع الثاني وهي مستقرة في قاع البحر وقد خرج غواص منها وارسل لغماً تحت إحدى البوارج ولنمن تحت بارجة اخرى وتنتج هذه الغواصة ان تجري على قاع البحر كما يجري الانومويل على الطرق المرصوة واذا اعترضها صخر في طريقها وثبت فوقة وتخطت بسهولة لانها خفيفة تجري في الماء كما يجري الطائر في الهواء وفي الشكل التاسع صورة غواصة اخرى من هذا النوع تدخل من تحت الشباك هذا وقد ثبت الآن ان الالمان بنوا غواصات كبيرة جداً كخواصتهم المسماة "U 36" المرسومة في الشكل العاشر وقد كان المظنون قبل نشوب الحرب ان عتدم نحو عشرين غواصة فقط وكلها من النوع الصغير الذي لا يخشى شره فاذا غواصاتهم أكثر من ذلك عدداً واكبر جرماً فالغواصة المشار اليها آنفاً تقر يغها نحو الف طن وفيها آلة زبينة من آلات ديزل قوتها

الناحسان تسيرها على سطح الماء نحو ٢٠ ميلاً بحرياً في الساعة وسطها مصفح وكذلك برجها وهذه النواصات واسعة يكون فيها آلة للتحراف اللاسلكي اسلاكه محدودة بين ساريتين فيها وللساريتين مفاصل فتتصبان اذا غامت النواصة على وجه الماء وتنطويان اذا غامت ليد وفيها أربعة انابيب للتبريد تطلق اتك انواع التبريد التي صنعت حتى الآن وعلى ظهر النواصة مدفع او مدفعان او ثلاثة من المدافع الصغيرة السريعة الاطلاق فاذا كانت على وجه الماء نصب المدفع منها في مكانه واذا ارادت النوص تحت الماء غامت قائمته في النواصة واختفى فيها ويمكن اخراجه من مخفاه ونصبه وتسدده في نصف دقيقة والمظنون انه كان عند المانيا ٣٧ غواصة حينما اعلنت الحصر البحري على انكلترا

اما قبل هذه النواصات فقليل جداً حتى الآن وقد نشرت وزارة الخارجية البريطانية البيان التالي عن الغارة التي اصابت السفن التجارية البريطانية التي محمول الواحدة منها اكثر من ٣٠٠ طن والسفن التجارية التي للدول المحايدة ونسبتها الى عدد البواخر التي غادرت المرافئ البريطانية او وصلت اليها وذلك من ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٤ الى ١٧ مارس الماضي

البواخر البريطانية

الاسبوع	عدد البواخر التي وصلت اليها	عدد البواخر التي غادرتها	بواخر بريطانية	عدد الانفس التي فقدت
من ٣١ ديسمبر الى ٦ يناير	٦٠٥	٥٧٥	٠٠	٠٠
٧ يناير الى ١٣	٦٣٢	٧٢٣	٠٠	٠٠
١٤ يناير الى ٢٠	٨٢١	٧٦٣	٠٠	٠٠
٢١ يناير الى ٢٧	٢٨٣	٦٨٠	١	٠
٢٨ يناير الى ٣ فبراير	٦٧٧	٧٤٣	١	٢٠
٤ فبراير الى ١٠	٧٥٤	٦٦٤	٠٠	٠٠
١١ فبراير الى ١٧	٧٥٣	٦٨٦	١	٢
١٨ فبراير الى ٢٤	٧٠٨	٦٧٣	٧	٧
٢٥ فبراير الى ٣ مارس	٨٠٥	٦٦٩	٠٠	٠٠
٤ مارس الى ١٠	٨٣٩	٧١٨	٤	٣٧
١١ مارس الى ١٧	٨٠٤	٧٣٥	١١	١٠
	٨٢٢١	٧٦٢٩	٣٠	٧٦

منها ثلاث لم تفرق

خسارة المحايدين

نسوج ونزوح

تاريخ	اسم الباخرة	سبب الخسارة ومكان وقوعها
١٩ فبراير	بلريديج	أصبحت بطريرد بقرب فوكستون
٢٠	نيويورك	بانم في البلس بين امسوج ودمرك
٢٣	رجين	أصبحت بطريرد في خليج المانش
١٣ مارس	هنا	أصبحت بطريرد بقرب سكاربورو

الولايات المتحدة

١٩ فبراير	افلين	أصبحت بلتم بقرب بوركوم
٢٣	كاريب	أصبحت بلتم في البحر الشمالي

فمن ٨٢٢١ سفينة وصلت الى المرافئ البريطانية و ٧٦٢١ سفينة غادرتها من اول هذه السنة الى ١٧ مارس الماضي تمكنت الفواصات الالمانية من لسف ٣٠ سفينة غرق منها ٢٧ سفينة فقط وقد بها ٧٦ نسأ اي ان السفن التي تمكنت الفواصات من اصابتها بالتريرد اقل من ٢ في الالف ولذلك لم ترتفع رسوم ضمان السفن وشحنها ارتقاءً يذكر فاذا كانت المانيا تحسب انها تحصر الدول البحرية بواسطة غواصاتها فانما هذه الفواصات حتى الآن تدل على انها اخطأت في حسابها ولكن لا شبهة في ان الفواصات ترعب النفوس مثل كل عدو خفي مفاجئ وفي انها اضطرت البوارج الانكليزية الى السهر المستمر لئلا تؤخذ على غرة وفي ذلك ما فيه من زيادة النفقات وانشغال البال حتى يقال ان بحارة البوارج تتناوب السهر دواماً قائمة على مدانها وآلاتها البخارية

التجارة المصرية في ثلاثة اشهر

صدرت تقارير الجمارك المصرية عن الثلاثة الاشهر الاولى من هذه السنة بلغت قيمة الوارد الى القطر المصري ٣٤٨٧٧٣٠ جنياً مصرياً وقيمة الصادر منه ٨٤٢٣٨٢٥ جنياً اي زادت قيمة الصادرات على قيمة الواردات نحو خمسة ملايين من الجنيحات وقيمة الصادرات في هذه الاشهر الثلاثة نقصت عن قيمتها في مثل هذه المدة من العام الماضي اكثر من مليون جنيه ولكن قيمة الواردات نقصت عن مثلها في العام الماضي نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون